عن الليكود وهي قائمة الحزب الليبرالي الجديد، التي حصلت على ١٦٧٥٣ صوتاً فقط بنسبة ٠,٦ بالمئة، وهي نسبة ضئيلة، كما هو واضح، لم تكن لتضيف شيئاً الى رصيد الليكود لو لم تنشق عنه.

ويتّضح من النتائج الانتخابية، أيضاً، ان قائمتي العمل وتسومت هما اللتان حققتا أكبر مكسب في هذه الانتخابات. فقد زاد التأييد للعمل ٢٢١ ألف صوت. وجاء القسم الاكبر من هذه الزيادة من الناخبين الجدد، وخاصة المهاجرين الذين صوت ٤٧ بالمئة منهم لصالح العمل. فاذا كان مجموع هؤلاء المهاجرين الذين أدلوا بأصواتهم حوالى ٢٤٠ ألفاً، يكون العمل قد حصل على حوالى ٦٦٥ ألف صوت، أي نحو نصف مجموع الزيادة التي حققها. ولم يحصل الليكود سوى على ١٧ بالمئة، تقريباً، من أصوات المهاجرين الجدد. وقد أقرّ مسؤول حملته في أوساط المهاجرين، ميخائيل كلاينر، بالتقصير، وقال انه حذّر قيادة الحزب، منذ عام، من ان حزب العمل يقوم بجهد مبكّر ومنظّم بين المهاجرين. ومع ذلك لم يبدأ تحرّك الليكود الجدّي في أوساطهم الاّ في الشهر السابق على الانتخابات[٣]. وعلى الرغم من هذا التقصير، فالارجح ان جهداً أكبر من الليكود لم يكن ليغيّر كثيراً في نمط تصويت المهاجرين الجدد الذين صوّتوا، في الواقع، ضد سياسة حكومته في استيعابهم، والتي وُصفت بأنها تقترب من الكارثة. وقيل، في هذا الصدد، «ان الامر الأكيد هو ٤٠٠ ألف مهاجر في غضون عامين يمثّلون عبئاً هائلاً على أية حكومة. لكن، فقط، الأعمى أو الايديولوجي المتعصّب هو الذي يزعم ان الليكود بذل ما في وسعه. واذا كان قد فعل ذلك، حقاً، واذا كان هذا أقصى ما في جعبته، فإنه يستحق الذهاب الى المعارضة»[٤].

والواضح، ان نصف المهاجرين الجدد صوّتوا على أساس محض براغماتي لصالح الحزب الذي رأوا انه الأقدر على الوصول الى الحكم. وبسلوكهم هذا، كانوا أهمّ عامل في فوز حزب العمل بالفعل. والمؤكد ان هذا الحزب حصل، أيضاً، على جزء يمكن تحديده من أصوات الشباب الذين وصلوا سن الاقتراع لأول مرة. كما زادت أصواته في الوسط العربي الى حوالى ٢٠ ألف صوت بالمقارنة مع العام ١٩٨٨ (حوالى ٦١ ألفاً مقابل ٤١٧٠٠). وبذلك أصبح الحزب الثاني من حيث عدد الاصوات العربية بعد حداش مباشرة، حيث حصل على ٢٠,٤ بالمئة من هذه الأصوات، في مقابل ٢٣,١ بالمئة حققها حداش. وتفوّق العمل على الحزب الديمقراطي العربي الذي حصل على ١٥,٣ بالمئة والتقدمية للسلام التي حصلت على ٩ بالمئة، فقط، من أصوات الناخبين العرب. والملاحظ، ان ميرتس التي حصلت على ٩,٨ بالمئة من هذه الاصوات فاقت التقدمية للسلام، التي تقدّمت بنسبة ضئيلة على الليكود الذي ارتفع التصويت العربي له الى ٨,٤ بالمئة، وحصل كل من شاس والمفدال على ٤,٩ بالمئة، أي ان حزبين دينيين يهوديين حازا معاً على ١٠ بالمئة، تقريباً، من الاصوات العربية. واجمالاً، أخفقت الاحزاب العربية الثلاثة في الحصول على أكثر من ٤٧,٤ بالمئة من مجموع أصوات العرب[٥]. واذا أخذنا في الاعتبار ان أكثر من نصف الزيادة في الاصوات التي حصل عليها حزب العمل جاء من الناخبين الجدد وخاصة المهاجرين، يعني ذلك ان التحوّل في أنماط التصويت بالمقارنة مع العام ١٩٨٨ يعتبر محدوداً. أمّا تسومت، فقد حقّقت قفزة كبيرة وحصلت على ١٢٠٧٥٨ صوتاً إضافياً دفعة واحدة، منها حوالى ٣٠ ألفاً من المهاجرين الجدد (حوالى ١٣ بالمئة من أصواتهم)، اضافة الى عدد مماثل، تقريباً، من أصوات الناخبين الجدد الشباب. والمرجح، أيضاً، انها حصلت على قسم كبير من الأصوات التي فقدتها هتحياه والبالغة ٣٨٧٩٢ صوتاً. كما زاد التأييد لتسومت في صفوف الجيش من ٥ بالمئة الى ١٥ بالمئة، وحصلت، أيضاً، على قسم من الأصوات التي فقدها الليكود.

وفي المقابل، يعتبر الليكود وهتحياه من أكبر الخاسرين في الانتخابات. فقد انخفضت